

## المجلس ) 4 ( | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد المشيقح

### # دروس\_الشيخ\_المشيقح

خالد المشيقح

وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. مناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف رحمه الله ذكر الذبح غير الله عز وجل او ذكر الذبح وهل هو شرك او ليس - [00:00:00](#)

شركاب بعد ما جاء في الذبح لغير الله عز وجل. ذكر الذبح وبينا حكمه وهل هو شرك اوليس شركا؟ ثم ذكر بابا يلتحق بالباب السابق وهو الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله عز وجل. وذكرنا ان ذلك من وسائل الشرك - [00:00:30](#)

ففي الذبح لغير الله عز وجل شرك وفي الذبح لله عز وجل بمكان يذبح فيه لغير الله عز وجل وسيلة للوسائل الى الشرك. فلما ذكر هذه العبادة ذكر عبادة اخرى وهي النذر لغير الله عز وجل - [00:01:00](#)

وانه من الشرك لأن هاتين العبادتين وما سيذكره المؤلف رحمه الله ايضا تكثر من عباد القبور. الذين يذهبون الى الاضرحة والقبور. ويتقربون لها بشيء من انواع العبادات يكثر عندهم النذر لصاحب القبر للولي لهذا - [00:01:20](#)

ويكثر عندهم ايضا الذبح. ويكثر عندهم الدعاء والاستعاذه والاستغاثة الى اخره. كما سيأتي ان شاء الله واما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد فظاهر. لأن النذر لغير الله عز وجل من الشرك. لانه عبادة - [00:01:50](#)

صرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك اكبر مخرج من الملة. ثم قال المؤلف رحمه الله باب من من الشرك النذر لغير الله. النذر للشرك فقد تعريفه وقوله من هذه بيانية النذر في اللغة الايجاب - [00:02:10](#)

اما في الاصطلاح فهو ايجاب مكلف على نفسه عبادة ان غير واجبة لله عز وجل. نقول في الاصطلاح ايجاب مكلف على نفسه عبادة او جاب مكلف على نفسه لله عبادة غير واجبة. والنذر ينقسم الى قسمين - [00:02:40](#)

القسم الاول النذر المطلق كأن يقول لله علي ان افعل كذا وكذا بالله علي ان اصلي او ان اصوم ان اصلي يوما او ان اصوم يومين الى اخره وهذا النذر المطلق فيه خلاف. هل هو منهيا عنه او ليس منهيا عنه؟ والاقرب في ذلك ان - [00:03:10](#)

المطلق ليس منهيا عنه. بل جعله بعض العلماء من المستحب. يعني كون الانسان يقول لله علي نصلي في هذا اليوم آآآ ركعتين اربع ركعات لله علينا تصدق الى اخره فالنذر المطلق هذا موضع خلاف هل هو منهيا عنه وليس منهيا عنه؟ الى اخره. والاقرب في ذلك كما قلنا - [00:03:40](#)

انه ليس منهيا عنه بل جعله بعض العلماء من النذر المستحب لأن الله عز وجل اثنى على المؤفين بالنذر فقال سبحانه وتعالى سيفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا. وهذا القول وان كان له قوة الا انه - [00:04:10](#)

اذا كان في درجة قد تشق على الانسان تصعب عليه فهذا لا يقال بالاستحباب بل يلتحق بالنذر المنهي عنه. مثل لو قال لله علي ان اصوم كل آآان اصوم يوما وافطر يوما. وآآ - [00:04:30](#)

هذا قد يشق عليه قد يشق على الانسان ان يصوم يوما ويفطر يوما او مثلا قال لله علينا تصدق كل شهر بكذا وكذا هذا قد على الانسان اذا كان المبلغ كثيرا هو الانسان يصوم بلا نذر ويتصدق بلا نذر فاصبح عندنا النذر المطلق - [00:04:50](#)

قلنا بأنه ليس منهيا عنه لأن الله عز وجل اثنى على المؤفين. وكما قلنا بعض العلماء استحبه لكن يظهر ان هذا استحباب يقيد بما لا لما اذا كان لا يكلف الانسان نفسه شيئا لا تطيقه يعني شيئا يشق عليها لأن - [00:05:10](#)

الله عز وجل نفى الحرج. ليس عليكم في الدين من حرج. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الدين يسر ولا يشد الدين احد الا غلبه.

هذا القسم الاول وهو النذر المطلق غير المعلق - 00:05:30

القسم الثاني النذر المعلق كأن يقول ان شفى الله مريضي فللها علي ان اصوم او او ان اتصدق او احج او اذبح او ان اه سلم ما لي المهم يعلق - 00:05:50

نذره على تفريح كربة او نقول يعلق نذره على زوال مكروره او حصول محبوب ان ربحت فللها علي كذا وكذا. ان وصلت سالما فالله علي كذا وكذا. ان جاء زيد سالم - 00:06:10

ان نجحت فالله علي كذا وكذا. يعلق نذره على فعل على زوال ما مكروره او حصول محبوب ومطلوب. وهذا مكروره. هذا النظر المعلق هذا لا مكروره بل مال بعض العلماء الى تحريميه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر. وقال انما يستخرج - 00:06:30 به من البخيل. وقال عليه الصلاة والسلام ان النذر لا يرد لا يرد شيئا. لا يرد القدر النذر هذا مكروره. وكما قلنا ان بعض العلماء مائل الى تحريميه. ولان الانسان اذا نذر - 00:07:00

للله عز وجل طاعة كان في هذا النذر سوء ظن بالله عز وجل. يعني كانه يظن ان الله عز وجل لا يتحقق له مطلوبة ولا يزيل عنه مرحوبه الا اذا شرط له شرطا. جعل الله عز وجل عبادة وحيثئذ - 00:07:20

حق الله عز وجل يتحقق الله عز وجل له ما اراد. فهذا فيه نوع اساءة ظنك بالله سبحانه وتعالى نقول بان النذر ينقسم الى هذين؟ ام ينقسم الى هذين القسمين؟ قال - 00:07:40

لغير الله نعم لغير الله النظر لغير الله مثل ان يقول للولي الفلاني علي ان اذبح كذا وكذا لصاحب القبر الفلاني ان اتصدق او اسجد او اركع او غير ذلك. هذا نذر لغير الله عز وجل فهذا - 00:08:00

والفرق بينه وبين نذر المعصية ان النذر ان نذر المعصية يكون لله عز وجل لكنه في معصية الله عز وجل. مثل ان يقول لله علي اه ان اشرب الدخان. لله علي ان اشرب الدخان او نذر - 00:08:20

علي ان اشرب الدخان الى اخره هذا يسمى لدى المعصية لكن النذر لغير الله عز وجل يقول لصاحب القبر للولي اه هذا المخلوق على ان افعل كذا وكذا الى اخره. فنقول هذا نذر لغير الله عز وجل - 00:08:40

وهذا نوع من الشرك. قال وقول الله تعالى يوفون بالنذر. نعم هنا للنذر آآيوفون بالنذر تقدم تعريفه وقوله يوفون بالنذر اي يفعلون ما اوجبوه على انفسهم من النذور. فاذا قال - 00:09:00

اي علي ان اصلي ركعتين او ثلاث ركعات في هذه الليلة او الى اخره او في النذر امتدح الله عز وجل. الله عز وجل امتدح المؤمنين بالنذر. وجه الدلاله من الاية ان الله عز وجل اثنى على المؤمنين - 00:09:30

ابن نذر وكما تقدم لنا في القاعدة ان الله عز وجل اذا اثنى على شخص بخير فانه يطلب منا امران الامر الاول محبته والامر الثاني الاقتداء به في هذا الامر - 00:09:50

الذى استوجب من الله عز وجل الثناء بالخير. فقول الله عز وجل يثنى عليهم بایفائهم نذرهم هذا يدل على انه عبادة. يدل على انه عبادة وان انه امر مطلوب. الایفاء بالنظر انه امر مطلوب - 00:10:10

من الانسان واذا كان كذلك اذا كان عبادته ثبت ان انه عبادة فصرفة لغير الله عز وجل شرك مخرج من الملة قال وقوله تعالى وما افقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. الواو حسب ما قبلها وما شرطية وانفقتم ما - 00:10:30

اه فعل الشرط من نفقة او نذرتم من نذر فان الله الفا هذه واقعة في جواب الشرط فان الله يعلمك والنفقة آآبذل المال النفقة بذل المال وتطلق ايضا على الدراما - 00:10:50

تطلق ايضا على الدراما. والنذر تقدم تعريفه. وقوله فان الله يعلمك بيان ان الله عز يعلم النذر يقتضي المجازات. وان الله عز وجل سيجازي على من نذر واوفي نذرها وانفق فان الله عز وجل سيجازي عليه. قوله - 00:11:10

فان الله يعلمك بيان ان الله عز وجل يعلمك مقتضى ذلك ان الله سيجازي عليه. واذا كان كذلك لكان سيجازي عليه جازى على النفقات

جاز على النذور التي وفيت دل ذلك على ان هذا امر - 00:11:40

مطلوب ومأمور به. كونه يجازى عليه بالثواب لان مقتضى علم الله عز وجل ان يجازى عليه الله عز وجل ما ذكر انه يعلم الا لكى يرتب على ذلك لكى يرتب على الجزاء. والا علم الله عز وجل هذا شيء - 00:12:00

مفروغ منه. يعني كون الله عز وجل يذكر انه يعلم فائدة ذلك ترتب الجزاء. والا لا شك ان الله عز وجل يعلم كل شيء ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. الله عز وجل يعلم كل شيء لكن ذكر علمه سبحانه وتعالى - 00:12:20  
لكي يبين ترتب الجزاء على هذا العمل الذي عمل وهو الایفاء بالنذر واذا كان الجزاء متربتا عليه آآ الاجر متربت عليه دل ذلك على ان انه مراد ومأمور به واذا كان مأمورا به فانه عبادة وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك مخلص - 00:12:40

قال في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله من هذى شرطية ونذر فعل الشرط وقوله فليطعه الفا واقعة في جواب الشرط. الفاء واقعة في جواب الشرط - 00:13:10  
في هذا دليل على ان من نذر ان يطيع الله عز وجل يجب عليه ان يطعه وان يمثل في هذا امر بتوفيق النذر. واذا كان النذر مأمورا بتوفيقه دل ذلك على انه - 00:13:30

عبادة وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك. هذا الشاهد. وجه الاستشهاد. ومن نذر ان يعصي الله فلا ان يعصي الله عز وجل فلا يعصيه. ذكرنا الفرق بين النذر لغير الله عز وجل - 00:13:50

ونذر المعصية وان نذر المعصية لا يكون لغير الله عز وجل وانما يقول لله علي ان اشرب الخمر بالله علي نذر او لله علي او علي نذر ان اشرب الخمر والدخان نحو ذلك نقول بأنه نذر معصية لا يجوز له ان - 00:14:10  
لا يجوز له ان يوفي به. وهل تلزمك كفارة يمين او لا تلزمك كفارة يمين؟ هذا موضع خلاف. فاكثرا اهل العلم انه لا تجب عليه في كفارة يمين. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر هنا كفارة اليدين. والرأي الثاني رأي الامام احمد رحمة الله اللي نذر المعصية لا يجوز ان يوفق - 00:14:30

ابي وتجب عليه كفارة يمين. لما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكفارته كفارة يمين وكفارته كفارة يمين حديث عائشة. وهذا الحديث في خلاف بين اهل العلم في اثباتها - 00:14:50

وليس ثابتة الى اخره. وايضا يدل لذلك ايضا حيث عقبة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة الكفارة يمين كفارة النذر كفارة يمين وهذا يشمل نذر المعصية. وايضا ورود ذلك عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:15:10  
ما ذهب اليه الامام احمد رحمة الله هو الاقرب. وان من نذر ان يعصي الله عز وجل فانه لا يعصيه ولا يجوز له ان يوفي اه لكن يجب عليه كفارة يمين كما ذكرنا من الادلة. واما النذر لغير اما النذر لغير الله عز وجل فكما قلنا لو قال - 00:15:30  
الولي الفلاني علي كذا وكذا ان اتصدق او ان اذبح او ان اصلى او اطوف ونحو ذلك فهذا كله من الشرك قال باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. من هنا تبعيسيه. لأن الاستعاذه بغير الله عز وجل - 00:15:50

انه ما هو شرك ومنه ما ليس بشرك. كما سيأتي بيانه ان شاء الله. والاستعاذه هي الالتجاء والاعتصام والتحرز. الاستعاذه الالتجاء والاعتزام والتحرز. وهي الهرب من شيء تخافه الى شيء يعصمك. الهرب من شيء تخافه الى شيء - 00:16:10  
يعصمك منه. والا آآ نعم. وقوله الشرك تقدم. بمناسبة هذا الباب لما قبله ظاهرة فان المؤلف رحمة الله لما ذكر آآ النذر وان صرفه لغير الله عز وجل شرك وهو عبادة ذكر الاستعاذه ايضا - 00:16:40

وان الاستعاذه تارة اه الاستعاذه بغير الله عز وجل تارة تكون شركا مخرجا من الملة كما سيأتي ان شاء الله. واما مناسبة وكما ذكرنا مثل هذه العبادات التي يريدها المؤلف رحمة الله هذه تكثر عند عباد - 00:17:00

القبور من الخرافيين والصوفية الى اخره. ومناسبة الباب لكتاب التوحيد ظاهرة. فان الاستعاذه اه عبادة عبادة كما سيأتي في بيان اقسامها وصرف هذه العبادة لغير الله عز وجل شرك مخرج - 00:17:20  
من الملة. والاستعاذه اه كما سيأتي في الدعاء. احنا ذكرنا لكم اقسام اه دعاء غير الله عز وجل. والاستعاذه هذه اه نوع نوع من انواع

الدعاء. لأن الاستعاذه نوع من انواع الدعاء. الاستعاذه بغير الله عز وجل - 00:17:40

قد تكون شركا وقد لا تكون شركا. واقسام الدعاء تأتي هنا نعم اقسام الدعاء تأتي هنا نذكر الاقسام على سبيل الاجمال  
لأن ستائينا هذه الاقسام يعني الاستعاذه والاستغاثة والدعاء الى اخره هذه اقسامها واحدة اذا ظبطها الانسان ظبط هذه الاقسام -

00:18:10

فنقول القسم الاول القسم الاول ان يستعيذ بغير الله. القسم الاول ان يستعيذ بالله عز وجل. ان يستعيذ بالله عز وجل فهذا هذه  
عبادة من اجل العبادات كونه يعلق قلبه بالله عز وجل ويلتجى اليه ويفر اليه سبحانه وتعالى - 00:18:40

هذه من اجل العبادات وافضلها واعظمها هكذا الانسان المؤمن مأمور بذلك يستعيذ دائمًا وابدا بالله سبحانه وتعالى ويدل لذلك قول  
الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس الى اخره - 00:19:00

اه القسم الثاني ان يستعيذ بغير الله عز وجل في امر لا يقدر عليه الا الله ان يستعيذ بغير الله عز وجل في امر لا يقدر عليه الا الله  
سبحانه وتعالى. مثل ان يستعين - 00:19:20

بمخلوق ان يدخله الجنة او ان يعيذه من النار. او ان يغفر له ذنبه. او ان يرزقه الولد. او ان يجري السحاب او نحو ذلك يعني من  
الامور التي لا يقدر عليها الا الله عز وجل. فنقول بان هذا شرك اكبر مخرج من الملة - 00:19:40

القسم الثالث القسم الثالث ان يستعيذ بغير الله عز وجل بكمال رغبة ورهبة لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. يعني اه يقارن استعاذه  
بغير الله عز وجل. كمال رغبة ورهبة. لا - 00:20:00

الله عز وجل. فنقول بان هذا ايش حكمه؟ هذا ايضا شرك اكبر. مخرج من الملة. القسم الخامس قسم الخامس القسم الرابع طيب  
القسم الرابع اه ان يستعيذ بالبعيد الغائب ان يستعيذ بالبعيد الغائب - 00:20:20

مثلا يستعيذ الولي الفلاني او بالمخلوق الفلاني آآ ان يزيل لهفته وان يفرج كربته وان يزيل غمه ونحو ذلك. فنقول ايضا هذا حكمه  
شرك. والعلة في ذلك ان اتساع السمع لسماع الغائب - 00:20:40

هذا من خصائص الله عز وجل اتساع السمع لسماع الغائب هذا من خصائص الله عز وجل ما يسمع الغائبين الا الله  
عز وجل فكونه يستغيث بهؤلاء الاولياء او غيره تجد انه في مكان بعيد يقول يا حسين او يا علي او يا - 00:21:00

يعني او او الى اخره. او يا صاحب القبر الفلاني او يا صاحب الى اخره. ويعتقد انه يسمعه وهو غائب منه وقد يكون حي قد يكون  
ميت ونقول هذا شرك لان اتساع السمع لسماع البعيد هذا من خصائص الله عز وجل فهو الان صرف شيئا - 00:21:20

من خصائص الله لهذا المخلوق. القسم الخامس القسم الخامس اه ان يستعيذ بالاموات القسم الخامس ان يستعيذ بالاموات. يعني  
يأتي للاضرحة والقبور يستعيذ بها وينتظر اليها في تفريج الكربة وازالة اللهفة والغوث ونحو ذلك. فنقول ايضا بان هذا نقول بان هذا  
شرك. لان - 00:21:40

هؤلاء الاموات فقدوا اسباب الاسباب آآ الحسية للمباشرة فكونه يستغيث بهم ويلتجى اليهم الى اخره ويعتصم بهم هذا مما يدل على  
انه يعتقد ان لهم تصرفات في الكون. القسم السادس القسم السادس آآ ان يستعيذ بالمخلوق فيما يقدر عليه. يعني في - 00:22:10

لا يقدر عليه المخلوق. نعم ان يستعيذ بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق. فنقول بان هذا جائز ولا بأس به وليس من الشرك. نعم اذا  
عاد بالمخلوق فيما يقدر عليه المخلوق نقول بان هذا آآ هذا نقول بانه آآ - 00:22:40

انه ليس من الشرك وان هذا جائز فلا بأس به. نعم. قال وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم  
رهقا. نعم قوله وانه كان رجال من الناس - 00:23:00

قول من الناس هذه صفة للرجال لان النكرات لان لان ما بعد النكرة صفة لها. وقوله يعودون اي يلتجئون وقوله  
برجال من الجن اه الانس - 00:23:20

هم بنو ادم وسموا بهذا الاسم لانه يأنس بعضهم ببعض. واما الجن فهم اعلم غايبين مستترتون عنا هم عالم غايب مستترتون عنا  
مأمورون ومنهينون نأمرهم ومنهينون ليسوا صفات ليسوا صفات - 00:23:50

واعراض بل اجسام وسموا بهذا الاسم لاستئثارهم واجتنانهم عن العيوب وعن اجتنانهم واستئثارهم عن العيون ومن ذلك الجنين سمي بهذا الاسم لانه مستتر. ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات الجن هذا مذهب اهل السنة والجماعة. والمعتزلة والفلسفه الزنادقة -

00:24:30

ينكرون الجن المعتزلة والفلسفه الزنادقة هؤلاء ينكرون الجن مذهب اهل السنة والجماعه كما ذكرنا اثبات وجود الجن. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان جمهور طوائف الكفار على اثبات الجن. ذكر شيخ الاسلام ان جمهوره يعني اكثر طوائف الكفار على اثبات الجن - 00:25:10

اليهود يثبتونهم والنصارى يثبتونهم لأن وجودهم تواترت به الاخبار نعم وهم كما ذكرنا مكلفو مأمورون ومنهيو مكلفو بعبادات تلقيب بهم. ويحرم عليهم ظلم الادميين. والى اخره وهل منهم رسول؟ او ليس منهم رسول؟ نقول ليس منهم رسول. الرسل من الانس. وانما منهم نذر - 00:25:40

كما قال الله عز وجل فلما قضي اي القرآن ولو الى قومهم منذرين. قال يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. قوله زادوهم رهقا يحتمل ان الرهق هنا اصاب الجن. يعني الطغيان. الرهق - 00:26:20

اصاب الجن يعني الطغيان. فالإنس لما استعاذوا بالجن زاد الجن ذلك رهق وهو الطغيان. ويحتمل ان الرهق لحق الانس فانه لما استعاذوا بالجن زادهم الجن ذعوا وخوفا وجه الدلالة من الآية نعم - 00:26:50

نعم وجه الدلالة من الآية ان هذه آية كانت في المشركين وذلك ان الواحد من المشركين اذا اراد ان ينزل واديا في السفر استعاذه بسيدي قوم هذا الوادي من سفهاء قومه. فذمهم الله عز وجل بهذا - 00:27:30

منهم الله عز وجل بهذا وان هذا من الشرك يعني مقتضى الذنب ان هذا من الشرك الاستعاذه بغير الله عز وجل يعني وجه الدلالة من الآية ان الله عز وجل ذكر عن المشركين كان واحد منهم اذا نزل والديا - 00:28:10

قال اعوذ بسيدي هذا الوادي من سفهاء قومه. لحقهم اما ان الرهق هذا كما قلنا اما انه لحق هذا الجن الذي استعين به او انه لحق الانس الذين استعاذوا بهذا جنبي. فذمهم الله عز وجل. فدل ذلك على ان هذا منهي عنه. وانما نهي عنه - 00:28:40

لكونه من الشرك اذا الاستعاذه بغير الله عز وجل هذه من الشرك. وكما تقدم لنا كما تقدم لنا انه اذا استعاذه بالملحوظ بكمال حب ورغبة ورهبة الى اخره فان هذا - 00:29:10

من الشرك وهذا منه يعني انهم استعاذوا بهذا الملحوظ بكمال رغبة ورهبة فهذا من قال وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزل من - 00:29:30

شرطية نزل منزلا اي منزلا سواء كان في الحضر او في السفر وسواء كان في البنيان او خارج البنيان من نزل منزلا نكرة في سياق الشرق وتشمل كل منزل فقال اعوذ - 00:29:50

نلتجم ب الكلمات الله. كلمات الله تنقسم الى قسمين. القسم الاول الكلمات الكونية. والقسم الثاني كلمات الشرعية الكلمات الكونية والكلمات آآ الشرعية قال بكلمات الله التامات بكلمات الله التامات قد اخترع في تفسيرها فقيل التامة التي لا نقص فيها وقيل التامة القرآن - 00:30:10

بذلك القرآن وقيل التامة اي الشافية الكافية المثيرة التامة اي الشافية الكافية. نعم. قال بكلمات الله صفة من صفاته سبحانه وتعالى فقال والاستعاذه بصفة من صفاته استعاذه به سبحانه وتعالى - 00:30:50

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ما هذه؟ موصولة والشر. اسم جامع لكل كل سوء الشر اسم جامع لكل سوء. من شر ما خلق لم يضره شيء وقوله شيء. هذه - 00:31:20

نكرة في سياق النفي. لأن قوله لم هذه نافية. نكر في سياق النفي فتشمل كل شيء فمن قال هذا الذكر هذا لا يضره باذن الله عز وجل شيء لا من الجن ولا من الانس لأن هذا خبر - 00:31:40

عن الله عز وجل وخبر الله لا يمكن ان يتخلل الا مع وجوده مانع او تخلف سبب اذا وجد مانع او تخلف السبب قد يحصل الضرر. مثل

هذا مثاله مثل الدعاء. الدعاء الله عز وجل يقول يقول - 00:32:00

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هذا خبر عن الله عز وجل. لا يمكن ان يتختلف. وكل من دعا يستجاب له. الا اذا وجد مانع من الشخص او تخلف سبب. لكن اذا وجد السبب وانتفى المانع فانه يستجاب له. قال - 00:32:20

حتى يرحل من منزله ذلك. في هذا ان الاستعاذه عندما تكون بالله عز وجل. فإذا كان كذلك فانه لا يستعاد بغير الله عز وجل. لأن الاستعاذه بالمخلوق كما شرك. وتقدم لنا ما تكون. متى يكون شركا؟ ومتى يكون شرك؟ قال باب - 00:32:40

من الشرك من هذه تبعيسيه قوله ان يستغث بغير او يدعو غيره. ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ وخبرها قوله من الشرك والتقدير من الشرك الاستعاذه بغير الله. الان وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر - 00:33:10

ومبتدأ وخبرها من الشرك والتقدير من الشرك الاستعاذه بغير الله. اه نعم لغير الله وقوله يستغث الاستغاذه هي طلب الغوث وهو ازاله الشدة وآآ او يدعو غيره نعم الدعاء هو سؤال جلب النفع او دفع الضر - 00:33:40

الدعاء هو سؤال جلب النفع او دفع الضر. ومناسبة هذا الباب لما قبله ظاهرة فان المؤلف رحمة الله ذكر الاستعاذه بغير الله عز وجل وانها من الشرك فكذلك ايضا الاستغاذه والدعاء هذه كلها من انواع - 00:34:10

العبادة هذه كلها من انواع العبادة ومنها من اقسامها لا يكون شركا كما سلف والفرق بين الاستغاذه ومناسبة لكتاب التوحيد ظاهرة. فان صرف اي نوع من لغير الله هذا حكمه شرك. صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله عز وجل هذا شرك. فصرف عبادة الدعاء شرك - 00:34:30

حرف عبادة الاستغاذه شرك. فمناسبة لما قبله كما تقدم ظاهرة. ابن مالك رحمة الله تكلم عن عبادة الاستعاذه وانها من الشرك ايضا عبادة الاستغاذه من الشرك الدعاء من الشرك. هذه كلها من انواع العبادات - 00:35:00

لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. قال طيب والفرق؟ بين الاستغاذه والدعاء ان الاستغاذه لا تكون الا من المكروب. واما الدعاء فهو اعم. يعني الدعاء اعم. وآآ تقدم ذكرنا تقدما ذكرنا اقسام الدعاء ومتى يكون شركا؟ ومتى لا يكون شركا؟ الى اخره. فالاقسام السبعة - 00:35:20

ذكرنا او ستة تأتي هنا. اما الاقسام السابقة هذه تأتي هنا. وكذلك ايضا الاستغاذه الاستغاذه نوع من الدعاء. كما قيل في الدعاء من الاقسام السابقة يقال في اي شيء؟ بالاستغاذه. فلا حاجة الى تكرار هذه - 00:35:50

الاقسام. فقل ما قيل في الدعاء فانه يقال في الاستغاذه. قال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دوني ما لا ينفعك ولا يضرك. هذا الخطاب لا تدعوه هل هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ او نقول بأنه ليس خطابا - 00:36:10

للنبي عليه الصلاة والسلام هذا موضع خلاف فقال بعض المفسرين بان الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. لا يلزم من ذلك اه ان يحصل كذلك من النبي عليه الصلاة والسلام بل الحكمة من ذلك ان غيره يكون متأسيا - 00:36:30

اذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك فان غيره يكون متأسيا به وايضا انه اذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرك مع انه ممتنع منه باعتبار حاله فغيره من باب اولى. غيره من باب اولى. وقال بعض العلماء بأنه ليس خاصا بأنه لا يدخل - 00:37:00

وفي ذلك النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي وسلم لا يمكن ان يقع منه الشرك. والصواب في ذلك هو القول الاول. قال ولا تدعوا من دون الله يعني سوى الله - 00:37:30

ما لا ينفعك يعني يجب لك النفع. نعم ما لا ينفعه يعني لا يجلب لك النفع. على في الاخرة الا باذن الله عز وجل ما لا ينفعك ولا يضرك يعني لا يصيبك بالضرر والسوء لا قليل ولا - 00:37:40

فان فعلت ان هذه شرطية وقوله فعلت هذا فعل الشرط قوله فانك القاء واقع في جواب الشرط. اذا من الظالمين. اي حال فعل فعلك تكون من الظالمين اي حال فعلك تكون من الظالمين. لان اذا للظرف الحاضر فقد يتوب الانسان منه ويزول عنه الظلم - 00:38:00

فقوله عليه سبحانه وتعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين. نعم؟ انك اذا من الظالمين ها يعني حالة فعلك تكون من الظالمين لان اذا كما قلنا للظرف الحاضر لكن اذا - 00:38:30

ابي من ذلك واقع عنده سأله عنه الظلم. ان من قال اه في هذه الاية النهي عن دعاء غير الله عز وجل. وخصوصا دعاء الاصنام  
وخصوصا دعاء الاصنام فان الاصنام لا تملك لا ضرا ولا نفعا - 00:38:50

فسؤالها جلب النفع او دفع الضر هذا من الشرك. ويتحقق بذلك دعاء الاموات او دعاء الغائبين؟ كلهم ما يملكون جلب الناس  
ولا دفع الضر. وكون الانسان يدعو الميت يدعو صاحب القبر - 00:39:20

الى اخره هو لم يدعه الا وهو يعتقد ان له تصرفًا خفيا في الكون. ويكون هذا من الشرك. مثل ايضا دعاء نعم لا تملك الضر ولا تملك  
النفع. فكونه يدعوها يعتقد ان لها تصرفًا. هذا نقول بأنه من الشرك. او يدعو - 00:39:40

يدخل في ذلك ايضا دعاء صاحب القبر او دعاء المخلوق برغبة ورهبة لا تكون الا لله عز وجل. هذا ايضا نقول بأنه من نقول بأنه من  
الشرك. نعم. قال نعم قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك يعني يصيبك. وان - 00:40:00

يصيبك الله بضر الضر هو كل ما يضر الانسان من الفقر والمرض غير ذلك من انواع فلا كاشف له. الفاء نعم لا هذه نافية الجنس. وقوله  
كاشف اسمها فله خبرها الا هو بدلة. نعم الا هو بدلة. من الخبر - 00:40:30

في هذه الاية بين الله عز وجل ان الذي يكشف النظر هو الله عز وجل فقط دون غيره بالحصر والحصر يفيد اثبات الحكم بالمذكور  
ونفيه عن فاذا كان الذي يكشف الضر هو الله سبحانه وتعالى دون غيره دل ذلك على ان الله عز وجل هو الذي يفرد باي شيء -  
00:41:00

بالاستغاثة اه بالاستغاثة ما تستغيث باحد لكي يكشف عنك الضر الا الله عز وجل. قال فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. ابتغوا يعني  
اطلبوا. وقوله عند الله حال من وقدم الحال مع ان موضعها التأخر عن صاحبها لفات الحصر - 00:41:30

يقول قدم الحال مع ان موضعها التأخر عن صاحبها لفات الحصر اي ابتغوا الرزق حال كونه عند الله لا عند غيره. ابتغوا الرزق حال  
كوني عند الله لا عند غيره. قال - 00:42:00

واعبدوه يعني افردوه بالعبادة. نعم افردوه بالعبادة. اه وهذا من عطف العام الخاص. والشاهد من هذه الاية ان الله عز وجل طلب من  
عباده هل يخرجوه بالدعاء؟ ان الله عز وجل طلب من عباده ان يفردوه سبحانه وتعالى بالدعاء وان يطلبوا الرزق منه - 00:42:20

لا من غيره لا من غيره وفي هذا ان الدعاء عبادة وان الله عز وجل يوحد لهذه العبادة. قال وقوله ومن اضل من يدعوه من دون الله  
من لا يستجيب - 00:42:50

وله الى يوم القيمة. من اسم استفهام يراد به النفي. يعني لا احد اضل. اسم استفهام يراد به ان يعني لا احد اضل وهو ابلغ من النفي  
المجرد. من يدعو ان ادع - 00:43:10

كما تقدم لنا ينقسم الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة من يدعو وآآ الجار المجرور متعلق بقوله اطن من يدعوه من دون الله يعني  
سوى الله من لا يستجيب له - 00:43:30

هذه مفعول به ليدعوه ويستجيب له يعني يتحقق له دعاءه الى يوم القيمة نعم الى يوم القيمة. الشاهد ان الله عز وجل حكم على من  
يدعوه من لا يستجيب له حكم عليه باي شيء بالضلالة. حكم عليه بالضلالة. ولا يكون ضالا الا - 00:43:50

الا اذا كان ذلك شركا وهم عن دعائهم غافلون. فاذا دعا الاصنام هذا لا فدل لانه لا يستجيب له الصنم لا يستجيب له. اذا دعا صاحب  
القبر يقول هذا شرك. ضلال لانه لا يستجيب له - 00:44:30

اذا دعا الولي البعيد نقول بان هذا شرك وضلال لانه لا يستجيب له ثم قال وقوله من يجب المضطر اذا دعاه ويكتشف السوء ام  
منقطعة؟ او تأتي منقطعة وتأتي متصلة؟ والفرق بين المنقطعة والمتصلا - 00:44:50

الى ان المنقطع بمعنى بل والمتصلا بمعنى او ويذكر معها المعادل والفرق بين متصلة منقطعة ان المنقطعة بمعنى بل والمتصلا بمعنى  
او ويذكر معها المعاد قال امن يجب المضطر من اساء اصابه الضرر - 00:45:20

المضطر يعني من اصابه الضرر. اذا دعاه ويكتشف السوء. نعم ويكتشف السوء السوء هو كل ما يسوء المرء. كل ما يسوء المرء من  
الامراض الفقر والنقص والحوادث في الاهل في الاموال وغير ذلك. امن يجب المضطر اذا دعاه ويكتشف السوء - 00:45:50

الاستفهام هنا نعم الاستفهام في قوله امن المضطر للانكار الاستفهام هنا للانكار الله عز وجل ينكر على اه من يتتجأ ويستغث بغيره عند حصول الضرر. امن يجيب المضطر - 00:46:30

يدعى ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله ؟ قليلا ما تذكرون يعني ان الذي يجيب المضطر ويكشف سوءه ويجعلكم خلفاء الارض الى اخره والله سبحانه وتعالى. واذا كان كذلك فانه يفرد بالدعاء. وعلى هذا - 00:47:10

الذي لا يكشف السوء كالاصنام او القبور او الاوليات ونحو ذلك او الغائبين هؤلاء كلهم لا يدعون هؤلاء كلهم لا يدعون ولا يطلب منهم كشف السوء. نعم. قال وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال - 00:47:40

قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق نستعيذ يعني نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يغيثنا منه. وان يزيل عننا اذاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله عز - 00:48:10

اجل هذا حديث كما ذكر المؤلف رحمة الله اخرجه الطبراني وآخرجه الامام احمد رحمة الله. وفي اسناده عبدالله بن لهيعة في اسناده عبدالله بن لهيعة. عبد الله بن لهيعة. اخطلط. كتبه احترق - 00:48:40

فاختلف فيه اهل الحديث هل يؤخذ بحديث او لا يؤخذ بحديثه الى اخره؟ والصواب في ذلك ان من اخذ منه قبل الاختلط كابن مبارك وغيره فحديثه مقبول ومن اخذ منه بعد الاختلط - 00:49:00

وحديث غير مقبول. هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يستغاث بالله عز وجل هنا في حصر حصر الاستغاثة بمن؟ بالله عز وجل دون ما سواه. وهنا قول النبي عليه الصلاة والسلام انه - 00:49:20

ولا يستغاث به. كيف قال النبي عليه السلام انه لا يستغاث به؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قادر على ان يردع هذا المنافق. وان يزجره اجاب العلماء رحمة الله على ذلك جاب العلماء رحمة الله على ذلك ان هذا يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:40

انه لا يستغاث بي ان هذا على سبيل التأدب مع الله عز وجل انه على سبيل التأدب مع الله عز وجل وتعليم الصحابة رضي الله تعالى عنهم الرجوع الى نعم اه الى الله عز وجل. نعم والجواب - 00:50:00

الثاني الجواب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعامل المنافقين معاملة المسلمين. فقوله لا يستغاث بي يعني في هذه المسألة الخاصة ان المنافقين كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاملهم على ظواهرهم ويكل بطائفهم الى الله سبحانه وتعالى. والجواب الثالث - 00:50:30

قالوا ان المراد انه لا يستغاث بي في امر لا اقدر عليه. نعم في بامر الله اقدر عليه. فهذا ثلات اجوبة. فهذا ان ثبت الحديث الحديث فيه ضعف. كما قلنا لانه في اسناد بالله - 00:51:00

وضعيف. وهذا الحديث بعد الاختلط. نعم. الله اعلم وصل. الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله لا مظللة ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا - 00:51:20

عبده ورسوله قال المؤلف رحمة الله باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون لا يستطيعون لهم نصرا. مناسبة هذا الباب لما قبله. ان المؤلف رحمة الله - 00:51:50

لما ذكر شيئا من انواع العبادة وان صرف العبادة لغير الله عز وجل شرك ذكر في هذا الباب الدالة على بطلان عبادتي من سوى الله عز وجل. يعني لما ذكر فيما تقدم انواع من العبادة - 00:52:10

النذر والاستغاثة والاستعاذه والدعاة الى اخره وان تلكم العادات يجب صرفها لله عز وجل وان صرفها لغير الله عز وجل شرك ذكر في هذا الباب الدالة على بطلان عبادة - 00:52:40

في من سوى الله عز وجل. ومناسبته لكتاب التوحيد ظاهرة هذا الباب آمن الدالة الدالة على وجوب التوحيد والمناسبة لكتاب التوحيد ظاهرة فهذا الباب من الدالة الدالة على وجوب التوحيد لانه - 00:53:00

اذا بطلت عبادة من سوى الله عز وجل دل ذلك على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة دون ما سواه قال باب قول الله تعالى  
ايشركون ما لا يخلق شيئاً ويشركون - 00:53:30

حمزة للاستفهام. والاستفهام هنا للانكار والتوبيخ. ايشركونه مع الله يسونونه مع الله عز وجل في العبادة يجعلونه ندا لله سبحانه وتعالى ما لا شيئاً ما موصولة ولا نافية. الخلق هو الايجاد على غير مثال سابق - 00:53:50

وقال شيئاً شيئاً نكرة في سياق النفي. فتشمل اي شيء وهم يخلقون امرهم يخلقون يعني ان هؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله عز وجل هم موجودون. اه هم مخلوقون هناك من خلقهم لم يخلقوا انفسهم وانما هم - 00:54:30

خلقوا واوجدوا فهناك من خلقهم. فهم مخلوقون اذا كانوا مخلوقين فانه يلحقهم من النقص والضعف والخلل والعجز ما يلحق بقية المخلوقين. اذا كان كذلك فانه لا يصرف لهم شيء من العبادة. لأن العبادة تكون للخالق غير المخلوق. ولا يستطيعون - 00:55:10

وقوله وهم الضمير في محرف مبتدأ ويخلق هنا الجملة في محل رفع خبر المبتدأ والجملة حالية. يعني هو الحال انهم يخنقون ولا يستطيعون لهم نصرا. لا يستطيعون لهم نصرا. النصر - 00:55:50

هو الدرس عن المهزوم. فهؤلاء الذين يعبدونهم من دون الله عز وجل لا يستطيعون لهم نصرا فاشتملت هذه الآية على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل من اوجه الاول الوجه الاول انهم لا يخلقون - 00:56:20

شيئاً وهو الوجه الاول انهم لا يخلقون شيئاً. اذا كانوا كذلك دل على انهم حاجزون الوجه الثاني انهم مخلوقون. الوجه الثاني انهم مخلوقون. اذا كان مخلوقين فانه يلحقهم من الضعف والنقص والعجز ما يلحق بقية المخلوقين اذا كان - 00:56:50

فلا تصرف لهم شيء من انواع العبادة. الوجه الثالث قوله ولا يستطيعون لهم نصرا. يعني لا يستطيعون ان ينصروا هؤلاء العباديين لهم. اذا كان كذلك فصرف وشيء من انواع العبادة لهم هذا السفة. الوجه الرابع الانكار في قوله ايشركون يعني ايشركون مع الله - 00:57:20

عز وجل. فهذه اربعة اوجه اوجه من الآية دلت على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. قال وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير والذين يدعون تدعون هذا يشمل دعاء المسألة - 00:57:50

ودعاء العبادة. فدعاء العبادة يعني صرف نوع من انواع العبادة للاصنام هذا لا شك انه شرك وايضاً دعاء المسألة بالنسبة للاصنام هذا ايضاً شرك لانه ما سألهם وهم يفقدون الاسباب او اسباب الحس المباشرة ما سألهم - 00:58:10

الا وهو يعتقد ان لهم تصرفًا خفياً في الكون. قال من دونه من حرف جر زائد لفظاً الفائدة من زيادة توكيد قوله من دونه طوله يعني من من سوى الله. ما يملكون من قطمير نافية - 00:58:40

والقطمير هي قشرة التي تكون على النواة. فهي هذا بطلان عبادة من سوى الله عز وجل لان هؤلاء المعبدون لان هؤلاء المعبدون اذا كانوا ما يملكون ولا القشرة التي تكون على النواة فكيف يصرف لهم شيئاً من انواع العبادة - 00:59:10

هذا سفة العبادة تقول لل قادر الخالق آمالك المحبي المميت هذا هو الذي تصرف له العبادة. ها في هذه الآية بطلان عباد من من سوى الله عز وجل. لانهم اذا كانوا لا يملكون شيئاً - 00:59:40

ولا القشرة التي تكون على النواة هذا نقول دل على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. قال وفي الصحيح عن انس انا شج النبي صلى الله عليه وسلم. يوم احد - 01:00:00

يعني شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. الشجة هي الجرح في الرأس والوجه الشجة هي الجرح في الرأس والوجه خاصة. ولا يقال للجرح في غير الوجه والرأس شجة - 01:00:30

لو جرح في فخذه او ساقه ما يقال له شحة قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في معركة احد. وسميت هذا معركة احد لانها وقعت قريباً منه واحد - 01:00:50

المعروف في شرق المدينة. والمعركة وقعت في السنة الثالثة من الهجرة. في شهر شوال قال وكسرت رباعيته رباعيته الرباعية هي السن الرابعة. ان الاسنان الامامية تسمى ثنايا وما بعدها يسمى رباعية. يعني السنان اللذان يكونان - 01:01:20

في مقدمة الفم هذى تسمى ثنايا. ثم ما بعدها تسمى رباعية. فالرباعية هي السن التي تكون بعد الثنية. الان بعد الثنية. هذا يسمى رباعية للانسان اربع رباعيات. للانسان اربع رباعيات. وكسرت رباعيته فرباعية النبي صلى الله عليه وسلم كسرت - 01:02:00 ولم تقلع. فقال كيف يفلح ؟ الفلاح هو الفوز بالمطلوب. والنجاة من المرهوب قوم شجوا نبيهم. يعني استنكر النبي صلى الله عليه وسلم او استبعد نعم استبعد النبي صلى الله عليه وسلم آفالاح من شج نبيه - 01:02:30

نزلت الفاء للسببية ليس لك من الامر شيء. نعم ليس لك من الامر شيء. والامر هو الشأن. فشأن الخالق لخالقهم. وقوله كيف يفلح كما قلنا النبي وسلم استبعد فالاستفهام هنا للاستبعاد اي بعيد ان يفلح ان يفوز - 01:03:00  
وينجو ويسعد من شج نبيه. وفي رواية مسلم وادموا وجهه. نعم الشاهد من هذا ان الله عز وجل قال ليس لك من الامر شيء اذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء فغيره من باب اولى. انه ليس له من الامر شيء - 01:03:30

واذا كان كذلك فلا تصرف العبادة للمخلوق. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق عند الله عز وجل اعظمهم جاهها وخاتم الانبياء وافضل الرسل الى اخره الله عز وجل يقول له ليس لك من الامر شيء. وانما انت بشر الفرق بينك وبين - 01:04:00  
البشر انه يوحى اليك فقط. اذا كان كذلك هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فغيره من باب اولى ده كان ليس له من الامر شيء وانما هو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - 01:04:30

هو تحت قضاء الله وقدره ومشيئته الى اخره. لا يملك النفح ولا الظرا باذن الله عز وجل. دل ذلك على انه لا عبادة اذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ففي غيره من باب غيره من باب اولى - 01:04:50  
ما يتعلق الاصنام والاحجار والابولياط واصحاب القبور انه لا يصرف له شيء من العبادة ففي ذلك بطلان عبادة من سوى الله عز وجل.  
قال وفيه يعني في صحيح البخاري عن ابن عمر - 01:05:10

قال رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلان وفلان. الله يعني اللهم يعني يا الله. سبق بيان اه - 01:05:30

معناها اللهم العن فلانا وفلانا. اللعن من الله عز وجل هو الدعاء. عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل واذا قال اللهم العن فلان يعني تدعوه عليه بان الله عز وجل يطرده ويبعده عن رحمة الله عز وجل - 01:05:50  
هذا ما يقول وقول فلان وفلانا هذا بين ان المراد بهم صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد فانزل الله الفاء سببيا. ليس لك من - 01:06:10

امری شيء وجه الشاهد كما تقدم وجه الاستشهاد كما تقدم قال وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل بن عمر والحارث بن هشام فنزلت لك من الامر شيء. قال وفيه عن ابی هریرة رضي الله عنه - 01:06:30

نعم وهؤلاء صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام اسلمو ومن الله عز وجل عليهم بالاسلام وتابوا وحسن اسلامهم الى اخره. والشاهد كما قلت الاستشهاد كما تقدم انه - 01:06:50

اذا كان اعظم الخلق اشرف الخلق عند الله عز وجل واعظمهم جاهها وهو افضل الرسل وخاتم الانبياء ليس له من الامر شيء فلا تصرف له شيء من عبادة فغيره من باب اولى من اصحاب القبور والابولياط والاحجار - 01:07:10

قال وفيه عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه انذر عشيرتك الاقربين. الانذار هو التخويف. نعم قوله وانذر الانذار هو التخويف عشيرتك الاقربين. العشيرة الرجل هم بنو ابیه - 01:07:30

الادنوں تقول عشيرة الرجل هم بنو ابیه الادنوں او قبیلته يعني يشمل اصوله وفروعه وحواشیه وانما امره الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربین لانهم احق الناس ببره واحسانه. الديني والدنيوي - 01:08:00

فقال يا معشر قريش يا معشر يعني ايه يا جماعة؟ وقريش اسمه فهر ابن النضر ابن مالك احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم  
قريش هذا اسمه فهر ابن النظر ابن - 01:08:30

ما لك احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم او كلمة نحوه يعني شبهها. اشتروا انفسكم شراء النفس انقاذها من عذاب الله عز وجل وذلك بتقديم العوز ما هو؟ العوز هو الاسلام واتباع - [01:08:50](#)  
الرسول عليه الصلاة والسلام والمعوز هو الجنة وانقاذها من النار. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشتروا انفسكم يعني انقذوا انفسكم من النار. ادفعوا العوز وهو الاتباع تأخذون المعوز وهو انقاذها من النار. لا اغني عنكم من الله شيئا. لا [01:09:20](#)  
عنكم من الله شيئا يعني لا املك لكم اي نفع الا باذن الله عز وجل لا املك لكم اي نفع الا باذن الله عز وجل. قال اه اه لا اغني عنكم من الله شيئا. فلا يملك الا يسلم لهم - [01:09:50](#)  
الا باذن الله عز وجل. انتفاعهم انما هو انما يكون باتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم سلم لا باعتمادهم على الحسب والنسب فان ذلك لا يغنيهم حتى وان كانوا قريبين من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:20](#)  
فان قربهم لا يغنيهم. قربهم لم ينفع ابا طالب فدل ذلك على انه لا يعتمد على الحسب والنسب. ولو كانوا قريبين منهم سلم جماعته فان هذا لا ينفعهم. وانما الذي ينفعهم - [01:10:40](#)  
الاتباع يا عباس بن عبدالمطلب ما اغني يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا. عباس هذا معرفة مبني على الظن صنعته اذا كان مضافا فانه ينصب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عممة رسول الله لا - [01:11:00](#)  
عنك من الله شيئا. كما تقدم اني لا انفعكم بشيء الا بشيء يأذن الله عز وجل به. الذي هو الاتباع. اما قربكم مني الحسب والنسب هذا لا يعتمد عليه. يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت - [01:11:30](#)  
لا اغني عنك من الله شيئا. يعني ما املكه من ما لي اعطيك. لكن ما يتعلق انقاذه من عذاب الله عز وجل انا لا املك ذلك. لا اغني عنك من الله شيئا. الذي يغني هو - [01:11:50](#)  
فالاتباع وليس الاعتماد على حسب والنسب. الشاهد من هذا ما الشاهد من هذا قوله لا اغني عنكم من الله شيئا. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق واعظمهم جاهما - [01:12:10](#)  
 وخاتم الرسل وافظلهم وافضلهم العزم لا يغني عن احد شيئا حتى من قرابته ذلك على بطلان عبادة من سوى الله عز وجل. وان النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يملك شيئا لا تصرف له العبادة. لان - [01:12:30](#)  
هذا انما تصرف للملك الخالق الرازق المحيي المميت. هذا هو الذي تصرف له العبادة. اما المخلوق الذي لا يملك شيئا لا تصرف له العبادة. واذا كان هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فغيره من باب اولى - [01:12:50](#)  
نعم والله اعلم - [01:13:10](#)